رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

0002 - تفسيرقوله تعالى في سورة الجمعة}قل ياأيها الذين هادوا إن زعمتهم أنكم أولياء لله{إلى آخر السورة

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات المباركات في سورة الجمعة في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الشيطان قل يا ايها الذين هادوا من زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - 00:00:03

ولا يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيه ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم - 00:00:23

تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة - 00:00:51

والله خير الرازقين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمات من اخر سورة الجمعة يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه - 00:01:11

ان يقول لليهود قل يا ايها الذين هادوا اي لليهود ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس لان اليهود يقولون هذه المقالة يقول يقولون نحن ابناء الله واحباؤه وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - 00:01:40

واحباؤه فهم يزعمون لانفسهم هذه المنزلة ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فالله سبحانه وتعالى تحداهم ان زعمتم والزعم هو اكذب الحديث فهم يكذبون في هذا - 00:02:05

لانهم ليسوا باولياء لله عز وجل ما داموا انهم لم يتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم ان زعمتم انكم اولياء لله ان الله يحبكم وتحبونه من دون الناس كما زعمتم وقلتم نحن ابناء الله واحباؤه - 00:02:33

فتمنوا الموت لان الحبيب يفرح بلقاء حبيبه فتمنوا الموت لتلقوا حبيبكم وان وتلقوا ان وليكم وهو الله سبحانه وتعالى هذا من باب التحدي لهم تمنوا الموت ان كنتم صادقين في زعمكم - 00:02:58

ثم قال جل وعلا ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم يعرفون مصيرهم اذا ماتوا على ما هم عليه من الكفر بالله والكفر برسوله صلى الله عليه وسلم فانهم يعرفون ان مصيرهم اسود - 00:03:27

وانهم اهل النار ولهذا لا يتمنون الموت ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من الاعمال السيئة والكفر بالله وبرسله وفي اية البقرة ولن يتمنوه ابدا ولن يتمنوه ابدا وثم قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 00:03:48

ومن الذين كفروا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر الله بصير بما تعملون ولا يتمنونه ابدا بما قدمه اي بسبب ما قدمت ايديهم من الكفر - 00:04:21

والشرور والاعمال السيئة يعرفون مصيرهم عند الله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم للظالمين فان زعموا انهم اولياء لله فان هذا لا يروج على الله جل وعلا. لانه يعلم من هم اولياؤه - 00:04:41

ومن هم اعداءه والله عليم بالظالمين ثم قال جل وعلا قل ايها الرسول قل لهم ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم لا محيد لكم عنه انتم تفرون منه وهو امامكم ومن العادة - 00:05:04

ان الذي يفر من شيء يكون وراءه وخلفه واما الموت فهو امامكم يترصد لكم في المكان الذي امر امره الله ان يقبض ارواحكم فيه فلا تتعدونه وان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. وبعد الموت - 00:05:26

تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم اي يخبركم بما كنتم تعملون وان زعمتم في الدنيا انكم اولياء فانه يعلم اعمالكم وما قدمتموه ويحاسبكم به ويجازيكم عليه لا محيد لكم من هذا - 00:05:49

فينبئكم بما كنتم تعملون فهذا كله من التحدي لليهود ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة يعني من يوم الجمعة اذان صلاة الجمعة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:06:11

فاسعوا الى ذكر الله اي اذهبوا الى صلاة الجمعة ولا تتأخروا واجيبوا داعي الله وليس المراد بالسعي انهم يسرعون ويركضون لا المراد بالسعي انهم يذهبون اليها بالسكينة والوقار كما امر صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

فسعوا الى ذكر الله وهي الخطبة. خطبة الجمعة والصلاة صلاة الجمعة ذكر لله سبحانه وتعالى نسعوا الى ذكر الله وذروا البيع في الاسواق واقبلوا على الصلاة فان المؤمنين اذا اقبل اقبلت الصلاة وسمعوا - 00:06:59

الداعي الى الله وسمعوا المؤذن اقفلوا محلاتهم وبيعهم وشراءهم واجابوا دعوة الله عز وجل فذهبوا الى المساجد لصلاة الجمعة والجماعة كما في الاية الاخرى من سورة النور قال جل وعلا في بيوت يعني المساجد اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:07:25

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ونسمع في هذه الاوقات الاخيرة انهم ينكرون اقفال الدكاكين ترك البيع والشراء والذهاب للمسجد - 00:07:53

وهذه الايات ترد عليهم وتفحمهم فالذهاب الى المساجد لاداء صلاة الجمعة والجماعة هذا شأن المسلمين وقت نزول القرآن من وقت نزول القرآن الى وقتنا هذا فاذا قضيت الصلاة يعني فرغ منها - 00:08:21

صلاة الجمعة فانتشروا في الارض اخرجوا لطلب الرزق وابتغوا من فضل الله يعني من التجارة وطلب الرزق فانه فظل من الله سبحانه وتعالى فتجمعون بين العبادة وبين طلب الرزق كما قال جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه - 00:08:44

فلا مانع فلا مانع من التجارة وطلب الرزق والبيع والشراء ولكن بعد اداء الفرائض للصلاة وقت ولطلب الرزق وقت اخر وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا في حال خروجكم من المساجد - 00:09:08

اذكروه في متاجركم واذكروه في بطرقاتكم واذكروه في بيوتكم واذكروه في كل مكان. ولهذا قال كثيرا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون لان من ذكر الله افلح يعني فاز والفلاح هو الفوز - 00:09:31

للظفر والحصول على الجنة ذلكم خير وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم قال جل وعلا واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قالوا نزلت هذه الاية - 00:09:52

يوم ان كانت يوم ان كانت الخطبة يوم ان كانت الخطبة بعد صلاة الجمعة كانوا يصلون الجمعة اولا ثم يخطب الخطيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعد صلاة الجمعة فسمعوا عيرا قدمت - 00:10:13

من الشام معها بظايع ومعها طعام وهم في حاجة فذهبوا اليها وتركوا الرسول صلى الله عليه وسلم قائما يخطب وتركوك قائما ثم ان الله نسخ هذا فجعل الخطبة قبل الصلاة قبل صلاة الجمعة - 00:10:35

كل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اذا سمعوا قال تعالى واذا سمعوا واذا سمعوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما واللهو هنا هو الغنى والطبول لانهم كانوا من عادتهم اذا قدمت العير يدقون الطبول - 00:10:59

فرحا بذلك ولاجل ان ينبهوا الناس على قدوم البظايع والارزاق واذا سمعوا واذا اه واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها يعني خرجوا اليها وتركوك ايها الرسول قائما تخطب قال تعالى قل ما عند الله من من الثواب ومن الجنة ومن الخير الكثير في الدنيا والاخرة - 00:11:24

ما عند الله من الرزق وما عند الله من الجنة. وما عند الله من الخير الكثير خير من اللهو ومن التجارة ثم قال والله خير الرازقين فالرزق عند الله سبحانه وتعالى - 00:11:53

فاذا جمع الانسان بين اداء الصلاة مع الجماعة في المسجد وطلب الرزق بعد الصلاة فان الله يرزقه وهو خير الرازقين. نعم جزاكم الله خيرا على تفسير هذه الايات المباركات فيها واخر سورة الجمعة - 00:12:10